



ساروا على نهج المؤسس.. متمسكين بالثوابت ومواصلة الكفاح لبناء دولة حديثة

# الملوك سعود وفیصل وخالک وفهد ورثوا الحكم والقيادة..

## التاريخ يحفظ المنجزات التي تحققت على مدى عقود لصالح الوطن وتنمية المواطن



■ يحتفي أبناء المملكة هذه اليوم بالذكرى (٧٩) لتوحيد البلاد التي تأسست وتوحدت على هدف سام وضعه المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن - طيب الله ثراه - وكافح من أجله حتى تحقق؛ ألا وهو إقامة الشريعة الإسلامية التي تستمد مبادئها من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي شهر شوال سنة ١٣١٩ هـ بدأ في الجزيرة العربية مجد جديد بعد ان يسر المولى عز وجل للملك المؤسس هذا الهدف الذي جعله أساساً قامت عليه دولته الفتية منذ أيامها الأولى ومرورا بعهد آبائه الملوك سعود، وفضل، وخالد، وفهد رحمهم الله جميعا وحتى يومنا هذا في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله-.

#### الملك سعود

ويعد وفاة الملك عبدالعزيز تمت مبايعة ابنه الأمير سعود ملكاً على البلاد في ١٣٧٣/٣/٤ هـ الموافق ١٩٥٣/١١/١١ م. فالابن سار على خطى والده المؤسس، حيث اتخذ الملك سعود الشريعة الإسلامية



المجتمعة، تقرير - سعدون الشبتي

قاعدة دولته الفتية ونبراسا يضيء لها الطريق بين الأمم خلال (١١) عاما هي مدة حكمه للبلاد ضمن حصيلة السنوات التي قضاها في خدمة بلاده على مدى نصف قرن من الزمن.

والملك سعود استمر على نهج والده في سياسة الدولة وإدارة الحكم، وبدأ يعمل على تحقيق الرفاهية للشعب من إقامة مشروعات البناء والتنمية، وتحسين الأوضاع، وعلى الصعيد السياسي دعم الملك سعود مصالح العربية وفقا لميثاق الجامعة العربية، كما حرص على تحسين العلاقات مع بقية بلدان العالم. وظل على هذه السياسة الحكيمة طوال فترة حكمه التي امتدت من عام ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٣م حتى عام ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٤.

وولد الملك سعود بن عبدالعزيز في الكويت، ليلة الثالث من شوال ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م. ووافق مولده اليوم الذي تمكن فيه والده المؤسس من فتح الرياض. الملك سعود تربي في كنف والده كبقية إخوانه، وكان للمؤسس طريقته الخاصة في تنشئة أبنائه، إذ كان يعدهم لبناء الأمجاد، والقيام بأصعب المهام. وكان لهذه النشأة أثرها الفاعل في تكوين شخصية الأمير سعود وتنمية مداركه، فهو الذي شارك والده في المعارك وهو

ابن الثالثة عشرة من عمره عام ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٥م في معركة (جراب).

وهكذا استمر الحال في مرافقة والده في معاركه أو في اتفاقاته حتى أصدر الملك عبدالعزيز مرسومه التاريخي في ١٣٥١/٥/١٧هـ بتوحيد البلاد تحت مسمى المملكة العربية السعودية، وبعدها تمت مبايعة الأمير سعود ولياً للعهد يوم ١٣٥٢/١١/١٦هـ الموافق ١٩٣٣/٥/١١م. وأصبح الأمير سعود الرجل الثاني في الدولة ويعمل بكل إخلاص وتفان بجوار والده، حتى تشكل مجلس الوزراء برئاسة الأمير سعود في ١٣٧٣/٢/١هـ الموافق ١٩٥٣/١٠/٩م، وكذلك صلاحية الإشراف على جميع وزارات الدولة.

لقد رسم الملك سعود ملامح سياسته الداخلية بعد أن وضع لنفسه أهدافاً أربعة وطن نفسه على تحقيقها على الصعيد الداخلي في المملكة، وهي تنظيم هيكل العمل الحكومي، تنفيذ برنامج تنمية واسع يشمل ميادين النقل والزراعة والتعليم والصحة والاتصالات، بناء القوة العسكرية للبلاد، القضاء على كل ما يخالف الأنظمة في سير العمل الحكومي.

وتم عدد من الإصلاحات الداخلية والمشروعات العمرانية من أهمها:

• إنشاء مجلس الوزراء وإسناد رئاسته إلى الأمير " فيصل " وقد عقد أول جلسة له في الرياض يوم الأحد ٢ رجب عام ١٣٧٣هـ / ٧ مارس ١٩٥٤م.

• النهضة التعليمية : فقد تم تحويل مديرية المعارف إلى وزارة المعارف و عين صاحب السمو الملكي الأمير " فهد " وزيراً للمعارف، حيث قفز التعليم قفزات هائلة كبيرة.

وكان من أهم أساسيات التعليم في عهد الملك سعود إنشاء المؤسسات التعليمية التالية؛ ومنها ما كان امتداداً للتأسيس التعليمي المعرفي في عهد المؤسس الملك عبد

العزيز رحمه الله.

النهضة

العمرانية

: وهي

من أوسع

النهضات

وأبرزها،

قائممشروعات

كثيرة

وأهمها.

توسعة

المسجد

النبوي

الذي اعتمد

مشروعها

في عهد الملك

عبد العزيز،

تم توسعة المسجد الحرام.

الإعلام في عهد الملك

سعود:

١- إنشاء المؤسسات

الصحافية الأهلية.

٢- تطوير الإذاعة التي

أنشئت في عهد الملك عبد

العزيز عام ١٣٦٨هـ وإنشاء

(المديرية العامة للإذاعة) عام

١٣٧٤هـ. وتأسيس (إذاعة

نداء الإسلام) عام ١٣٨١هـ

بمكة المكرمة.

٣- تأسيس التلفزيون

عام ١٣٨٣هـ.

٤- إنشاء (وزارة الإعلام)

في عام ١٣٨١هـ، ثم صدر

الأمير الملكي عام ١٣٨٢هـ

بتعيين الأستاذ جميل

الحجيلان وزيراً للإعلام.

وفاته:

في شهر ذي الحجة عام ١٣٨٨هـ / فبراير ١٩٦٩م توفى الملك سعود بن عبد العزيز في أثينا عاصمة اليونان، ونقل جثمانه -رحمه الله- إلى مكة المكرمة، حيث صلى عليه في المسجد الحرام، ثم نقل إلى الرياض فدفن في مقبرة العود.

#### الملك فيصل

ولد فيصل بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - في مدينة الرياض في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية في صفر من عام ١٣٢٤هـ / أبريل ١٩٠٦م . وهو الابن الوحيد لوالدته التي تنتسب إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب -

رحمه الله -، ونشأ نشأة دينية صالحة، وتلقى تعليمه الشرعي على يد جده لأنه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، كما تربى في مدرسة والده الملك عبد العزيز إدارياً وسياسياً واجتماعياً، وشارك في عدد من حملات توحيد البلاد في عهد الملك عبد العزيز، وقد اعتنى والده الملك عبد العزيز بتربيته تربية عربية إسلامية، كما كان لوالدته دور في حسن تربيته.

وسنّد نعومة أظفاره أخذ الفيصل يتشرب صفات القيادة من والده الملك عبد العزيز - رحمه الله - الذي كان حريصاً على تعليم ابنه - مباشرة - فنون السياسة، وأساليب التعامل بنجاح مع الناس والمواقف المختلفة، منها تباينت صفاتهم أو حاجاتهم. وقد أثر ذلك في سلوكه - رحمه الله - فعرف بالحزم، والصلح، وحسن الإدارة، مما دفع بالملك عبد العزيز - رحمه الله - إلى إسناد أدوار قيادية إليه في سن مبكرة، حيث ترأس وفد المملكة إلى مؤتمر لندن المنعقد عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م لمناقشة القضية الفلسطينية المعروف باسم " المائدة المستديرة " كما ترأس وفد المملكة لحضور مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد يوم ٢٥ أبريل ١٩٤٥م في مدينة سان فرانسيسكو بناء على الدعوة التي تلقاها الملك عبد العزيز من دول الحلفاء

الكبرى لحضور هذا المؤتمر ، ووقع سموه باسم المملكة على تصريح الأمم المتحدة باسم بلاده . ثم حضر مؤتمر مينهاق هيئة الأمم الذي أنتهى في ٢٦ يونيو ١٩٤٥م / ١٥ رجب ١٣٦٤هـ و وقع على الميثاق نيابة عن جلالة الملك عبد العزيز . وعند ما أسند إليه أخوه الملك سعود سلطات واسعة ومنها مراجعة وتعديل ما يحتاج إلى تعديل، صدرت عدة أنظمة منها:

• نظام مجلس الوزراء الذي حل محله نظام مجلس الوزراء ذو الرقم ٩١ / و تاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ.

• نظام الموظفين العام الذي حل محله نظام الخدمة المدنية .

- الأنظمة المالية .
- نظام المقاطعات .
- نظام البلديات .
- نظام التأديب .

كما قام بإجراءات مالية وإدارية ساهمت كثيراً في استقرار الأوضاع في المملكة وخاصة المالية . وفي عهده " ملكاً " تم ضم جامعة الملك عبد العزيز الأهلية إلى الدولة وتحويل الكليات والمعاهد العلمية إلى جامعة هي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وتحويل كلية البترول إلى جامعة البترول والمعادن، وفي عهده - الذي استمر من عام ١٣٨٤ حتى ١٣٩٥هـ - كانت حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ / السادس

من أكتوبر ٣ ٩ ٧٣م فوقفت المملكة موقفاً مشرفاً، ليس بقطع إمداد البترول عن الدول المؤيدة لإسرائيل - بالتأييد المساهي والعنوي لسدول التي دخلت الحرب مما أسهم كثيراً

فيما حققته المعركة من انتصارات.

-وفاته: توفى الملك فيصل يوم الثلاثاء ١٣ من ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ الموافق ٢٥ مارس عام ١٩٧٥م غفر الله له وجعله من الشهداء الأبرار .

#### الملك خالد

ولد الملك خالد بمدينة الرياض في ربيع الأول من عام ١٣٣١هـ / ١٩١٣م ونشأ في كنف والده عبد العزيز، فتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن في طفولته، ودرس العلوم الشرعية على يد نخبة من العلماء.

ششارك والده وهو في سن السادسة عشرة في تثبيت دعائم الحكم وقاد عدداً من المعارك الحربية ومثل والده في المفاوضات والمعاهدات الدولية. وقد رأس وقد المملكة في مفاوضات الصلح مع الين الطائف للسلام بين البلدين في 6 صفر ١٣٣٢ هـ الموافق ١٩ مايو ١٩٣٤ م. كما تولى ولاية العهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٩٦٥ م وهو في الثالثة والخمسين من عمره.

و نودي ملكاً للمملكة العربية السعودية في عام ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م عقب استشهاده أخيه الملك فيصل بن عبد العزيز، وشهدت المملكة في عهده

خيرات كثيرة وتضاعفت إمكانياتها في البناء والتنمية ما جعل المملكة تضاهي الكثير من الدول المتقدمة. واتصف بخلق كريم ورزاة وحضور البيهية واتسم بالمرورة الإقدام وحسن التعامل وعرف عنه التسامح والبساطة في شؤون الحياة، واتسم بالصراحة والورع والعدل والزهد. كما ترأس العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الملك خالد - رحمه الله - أحب السلام حياً كثيراً، وعمل بكل طاقته على نيل الخلافات وتوحيد الكلمة وجمع شمل المسلمين تحت راية التوحيد والأخوة والتآلف والمحبة، وترأس عدة مؤتمرات إسلامية، ويُعد من مؤسسي مجلس التعاون الخليجي، وحضر أول مؤتمر قمة له في عام ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١ م. يتعين عهد الملك خالد - والذي استمر سبعة أعوام

- بالرخاء الاقتصادي الذي أسهم في رقى النهضة الحضارية في شتى المرافق ، فشهدت النهضة التعليمية تطوراً كبيراً، حيث تم افتتاح جامعتي الملك فيصل بالدمام وأم القرى بمكة المكرمة.

وفي المجال السياسي اهتم الملك خالد بعدد من القضايا على الساحة العربية والإسلامية، وكان من أبرزها قضية فلسطين، وكان للملك خالد أيداً بيضاء في دعم المجاهدين الأفغان إبان حربهم مع السوفيات ومساعدتهم في المحافل السياسية منها والإقليمية.

-وفاته: توفي الملك خالد بن عبد العزيز بمدينة الرياض في ٢١ شعبان عام ١٤٠٢ هـ / ١٣ يونيو ١٩٨٢ م.

#### الملك فهد

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمدينة الرياض عام ١٣٤٠ هـ - ١٩٢١ م ، وتلقى تعليمه الأولي بمدرسة

الأمرء التي كان قد أنشأها والده داخل قصره لتعليم أبنائه في المرحلة الأولى ، ثم بالمعهد السعودي بمكة المكرمة. وعندما لاحظ والده الملك عبد العزيز النهاية والنبوغ في ابنه الصغير بدأ في تدريبه على الأعمال السياسية والإدارية، وذلك من خلال إشراكه في منيا اجتماع إنشاء هيئة الأمم المتحدة بمدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية في أبريل عام ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م، و ترأس وفد المملكة الرسمي المشارك في الاحتفالات لتتويج الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م. ومن أبرز المناصب التي تولاه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، تعيينه أول وزير للمعارف للمملكة، ثم عين وزيراً للدخلة في عام ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م، و تائباً لرئيس مجلس الوزراء عام ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م ، بالإضافة إلى منصبه وزيراً للدخلة.

وقد قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد العديد من الإنجازات التي تفوق الحصر على الصعيد الإسلامي، ويأتي في قمة إنجازاته الإسلامية مشروع خادم الحرمين الشريفين لعمارة الحرمين الشريفين، وتوسعتهما كي يستوعب المسجد الحرام أكثر من مليون ونصف

مليون مصّل و الحرم المدني  
أكثر من مليون ومائتي ألف  
مصّل، بالإضافة إلى حركة  
الإنشاء و التعمير التي  
شملت الأراضي المحيطة  
بالحرمين كي ينعم الحجاج  
و المعتمرون و الزوار و  
المصلون و الأهالي بالراحة  
و الأمن و الاستقرار .

ولخادم الحرمين  
الشريفيين أياد بيضاء و  
صواقف عربية و إسلامية  
نبيلة تجاه القضايا العربية  
و الإسلامية و تأتي في  
مقدمتها القضية الفلسطينية  
من حيث الدعم السياسي و  
المادي و المعنوي، و في عهده  
عاشت البلاد نهضة حضارية  
رائعة عمّت جميع مرافق  
الحياة فقفز التعليم في عهده  
قفزات هائلة من حيث الكم و  
الكيف و ازدهرت الحركة  
العمرانية، و نمت النهضة  
الصناعية . كما شهدت  
المملكة في عهد الملك فهد  
- والذي استمر نحو ٢٤  
عاما - نهضة زراعية كبيرة  
إذ بذلت الدولة جهدا كبيرا  
لدعم وزارة الزراعة بحيث  
تطورت الزراعة خاصة في  
مجال القمح .

-وفاته: في يوم الاثنين،  
٢٦ جمادى الثانية، ١٤٢٦  
الموافق ١ أغسطس،  
٢٠٠٥م نعى بهالغ الأسى  
والحزن الديوان الملكي خادم  
الحرمين الشريفين الملك فهد  
بن عبدالعزيز .